العهود المحمدية

- روى مسلم وغيره : أن النبي A قال لأبي ذر إني أراك رجلا ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تلين مال يتيم . وفي حديث الشيخين أن رسول ا A عد أكل مال اليتيم من الكبائر . وروى أبو يعلي وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [[يبعث ا يوم القيامة قوما من قبورهم تتأجج أفواههم نارا فقيل من هم يا رسول ا . قال ألم تر أن ا تعالى يقول : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نلي مال اليتيم خوفا على أنفسنا أن نميل إلى الأكل منه بغير حق فكيف بنا لو أكلناه وهذا العهد يجب على كل من استبرأ لدينه وعرضه أن يعمل به وقد ظن جماعة من الأكابر الثقة بأنفسهم والخوف من ا تعالى فولوا مال الأيتام وأكلوها وجادلوا الحكام وقرابات اليتيم وادعوا فيه حيلا وتلفا وأمورا لا حقيقة لها فإذا كان الأكابر قد وقعوا مع علمهم ودينهم فكيف بأمثالنا فمن الحزم بعدنا عن أموال اليتامى جهدنا . وكان سيدي إبراهيم المتبولي Bه يقول : إياك أن تسند وصيتك إلى من رأيته كثير الجدال وتقول إنه يخلص مال اليتيم ممن هو عنده بكثرة جداله فإنه ولو خلصه ربما أكل بعد ذلك مال اليتيم وجادل كل من أنكر عليه ويدحض حجته لأن حكم الناس معه حكم الجاهل بالدقاق إذا تقدم يداقق عالية ؟ ؟ العوال وكان يقول إياكم والقرب ممن يتخذ علمه سلاحا يقاتل به الجاهلين بغير حق فإن طلبت يا أخي أن تلي مال اليتيم فاعرض على نفسك فإن رأيتها تخاف ا وتخشاه بالغيب ولا تتجرأ على معصية حياء من ا أو خوفا منه فاقبل ولاية مال اليتيم وإن علمت أنها تعصي ربها إذا خلت فاعلم أنها لا تصلح أن تلي مال يتيم إذ اليتيم وليه ا تعالى وا تعالى غيب غير مشهود لنا في أغلب أوقاتنا فما هناك أحد يشهده حتى يرى عليه فربما مقت وا عليم حكيم